تقويم تجربة التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت من وجهة نظر الأساتذة والطلاب

Evaluate The experience of teaching in English in the scientific departments at Hadhramaut University from the views of professors and students

د / سعيد محمد عتعوت باوزير[1]

د / شذى صالح خميس جابر[2]

(1)أستاذ مناهج وطرائق تدريس العلوم المساعد

كلية التربية بالمكلا - جامعة حضرموت

(2)أستاذ مناهج وطرائق التدريس المساعد

كلية التربية بالمكلا - جامعة حضرموت

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقويم تجربة التدريس باللغةالإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت من وجهة نظر الأساتذة والطلاب.

تكونت عينة البحث من (9) أساتذة من قسم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء بكلية العلوم و(9) طلاب من نفس الأقسام.

وبما أن البحث كيفي، فقد استخدم الباحثان أسلوب المقابلة غير المقننة التي تمحورت حول هدف البحث.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- **إن تجربة التدريس باللغة الإنجليزية في جامعة حضرموت لم تدم طويلا، لأنها كانت دون دراسة مسبقة لقدرات الهيئة التدريسية والطلاب في اللغة الإنجليزية.**

2- **إن لغة التدريس التي يمارسها الأساتذة بالفعل ليست اللغة الإنجليزية وإنما هي خليط بين العربية والإنجليزية.**

3- **إن التدريس باللغة الإنجليزية يأتي على حساب عمق وإتقان فهم الطالب للمحتوى العلمي.**

4- **أبدى الطلاب اهتماما واضحا باللغة الإنجليزية والترجمة.**

5- **يرى مؤيدو التدريس باللغة الإنجليزية أن بعض الموضوعات المقررة لا يوجد لها محتوى جيد باللغة العربية.**

6- **يرى الطلاب أن التدريس باللغة الإنجليزية سيعطيهم فرصة أكبر للعمل بالشركات بعد التخرج.**

الكلمات المفتاحية: **تقويم التدريس-التدريس باللغة الإنجليزية – جامعة حضرموت**

ISSN : 2410-1818

Abstract

The study aimed to evaluate the experience of teaching in English in the scientific departments of Hadhramout University.The sample consisted of (9) professors from the Departments of Mathematics, Physics. Chemistry and Biology from Science Faculty and (9) students from the same departments. Since the study is qualitative, the researchers used the unstructured interview method, which revolved around the study's objective.

The most important results were the following:
1- The experience of teaching in English at Hadhramaut University did not last long, because it was without a prior study of the capabilities of the faculty and students in English language.
2- The language of instruction that teachers actually practice is not English, but rather a mixture of Arabic and English.
3- Teaching in English comes at the expense of the depth and mastery of the student's understanding of the scientific content.
4-The students showed a clear interest in English language and translation.
5- Supporters of teaching in English believe that some of the prescribed subjects do not have good content in Arabic.

6- Students believe that teaching in English will give them a greater opportunity to work in companies after graduation.

Keywords: Evaluation of Teaching - Teaching in English - Hadhramout University

الإطـار العـام للبحث

مقـدمـــة:

تفتخر العديد من الجامعات في الدول العربية باعتمادها التدريس باللغة الإنجليزية في تخصصاتها العلمية مدعية إن ذلك يدل على تقدمها العلمي وتميزها عن غيرها من الجامعات العربية، متناسية المعاناة اليومية التي يتحملها الطالب العربي سواء في الترجمة وفهم المصطلحات أو قراءة المراجع وغيرها من الصعوبات، فمهما بلغ مستوى الطالب في اللغة الأجنبية لن يكون مساويا أبدا لمستواه في لغته الأم.

ولعل هذه المشكلة تنفرد بها البلاد العربية وربما بعض الدول الأفريقية التي خضعت للاستعمار أو تلك الدول التي كثرت فيها اللغات المحلية بحيث لا توجد لغة قومية سائدة كالهند مثلا. أما الدول الأخرى فإن التعليم الجامعي يتم فيها بلغاتها القومية ففي الصين يتم باللغة الصينية واليابان باللغة اليابانية وفي إسرائيل باللغة العبرية. بل إن مقاطعة كويبيك في كندا سنت تشريعا سنة 1977م يجعل لغة التعليم بكل أشكاله اللغة الفرنسية (وهي اللغة القومية لسكان المقاطعة) حماية لجامعاتها من سيطرة الأغلبية الإنجليزية (سليم، 2008).

ISSN : 2410-1818

فاللغة القومية هي المنطلق الأساسي الذي تنطلق منه الأمم في ثورتها العلمية وذلك كما أثبتته الجامعات اليابانية والصينية وكما أثبتته أيضا الخبرة التاريخية لمدرسة الطب المصرية في النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد ازدهرت حركة التأليف والترجمة والبحث العلمي في هذه المدرسة حينما استعملت اللغة العربية كلغة للتدريس والتعامل (محجوب, 2004).

إننا إذا أردنا أن نلحق بالتطورات العلمية الحديثة علينا أن ننقل تلك التطورات أولاً بأول إلى لغتنا العربية وهنا يكمن موطن الداء لدينا ، يقول الأديب السوري جمال دورمش عضو جمعية الترجمة باتحاد الكتاب العرب في الندوة الموسومة بـ (منزلة الترجمة في الثقافة العربية .. الواقع والرهانات) التي انعقدت في تونس من 5/31الى2008/6/2م أن واقع الترجمة في العالم العربي مؤلم جدا يتسم بالفوضى والعشوائية ومتخلف مرتبط بتخلف الأمة الثقافي والحضاري. وأضاف أن الترجمة لا تزال ضعيفة جدا مقارنة بدول أخرى مستشهدا بأرقام منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)التي تقول أن العرب الذين يتجاوز عددهم 270 مليون نسمة لا يترجمون سنويا سوى 475 كتابا في حين تترجم أسبانيا التي لا يتجاوز تعداد سكانها 38 مليون نسمة أكثر من عشرة آلاف عنوان سنويا. ونقل عن تقرير التنمية الإنسانية العربية أن متوسط عدد الكتب المترجمة في العالم العربي هو 4.4 كتاب لكل مليون مواطن عربي سنويا في حين يحظى كل مليون مواطن في المجر نحو 519 كتابا سنويا, كما يبلغ نصيب كل مليون أسباني في العام 920 كتابا مترجما (عمارة, 2008).

إن الترجمة هي الوسيلة المثلى لنقل مختلف التطورات العالمية إلى مجتمعنا العربي وبها نكون قد وفرنا الشرط الاساسي الذي نستطيع بواسطته أن نخاطب عقل الإنسان العربي ونحثه على التفاعل الخلاق مع التطورات العالمية العلمية الحديثة. أما التدريس باللغة الإنجليزية في الجامعات العربية فإنه سيحصر الاستيعاب-إن وجد- في فئة قليلة جدا من المجتمع وستكون غير قادرة على تحمل أعباء التطور لوحدها. ومعنى ذلك حصر التطورات في نطاق ضيق للغاية وهذا لا يساعد على انتشار ما توصل إليه العلم الحديث والحركة الثقافية العالمية على نطاق واسع في مجتمعنا العربي وعلى مستوى القطر اليمني فقد وجهت القيادة السياسية في عام 2008م الحكومة باعتماد اللغة الإنجليزية مادة رئيسية في المراحل الجامعية وفي التعليم الأساسي على حد سواء (بن إسحاق, 2008)، وهذا أمر مرغوب ومطلوب حيث أن تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية اليمنية يبدأ متأخراً جدا في المرحلة الأساسية ناهيك عن قلة ساعات التدريس ومستوى الأداء لكثير من المدرسين وشحة أو عدم توفر الوسائل المعينة في المدارس. أما في الجامعات الحكومية في اليمن فإن اللغة الإنجليزية تدرس ضمن متطلبات الجامعة وينظر إليها كمادة فرعية فلا يعطي لها الطالب اهتماما كبيرا.

ISSN : 2410-1818

وبالنظر إلى التوجيه الحكومي المذكور آنفاً فهو لا يوحي باعتماد اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس في الجامعات اليمنية بقدر ما يدعو إلى الاهتمام بها واعتمادها مادة رئيسية وليست فرعية. إن اتخاذ قرارا عاجلا باتخاذها لغة للتدريس بجامعة حضرموت دون دراسة لكفاءات الهيئة التدريسية وقدراتهم على تنفيذه ودراسة الجدوى من هذا القرار يعد أمراً مشكلاً ولعله كان سبباً رئيسياً في فشل التجربة.

وهنا يتمحور موضوع البحث الحالي إذ كان الباحثان عضوين في هيئة التدريس المساعدة حال صدور القرار وبداية تنفيذه في العام الجامعي 2005-2006 حيث تنوعت آراء الأساتذة والطلاب بين مؤيد للقرار ومعارض له ولكل منهم مبررات يقدمها لتدعيم وجهة نظره. ويأتي هذا البحث ليكشف وجهات النظر المختلفة لهاتين الفئتين الفاعلتين والمتأثرتين بهذا القرار أثناء تطبيقه.

مشكلة البحث وأسئلته:

اعتمدت العديد من الجامعات العربية التدريس باللغة الإنجليزية في تخصصاتها العلمية، وقد لحقت بها جامعة حضرموت إذ اتخذت قرارا باعتماد اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس في مختلف التخصصات العلمية بكلياتها المختلفة، وتم تنفيذ ذلك القرار منذ بداية العام الجامعي 2005-2006م ومع ما بذلته الجامعة آنذاك من محاولات لتطوير مهارات اللغة الإنجليزية لأساتذة الجامعة وطلابها من خلال التعاون مع السفارة الكندية لتأسيس بيئة تعليمية لتعليم اللغة الإنجليزية في جامعة حضرموت وتزويدها بالتجهيزات والمختصين الناطقين باللغة الإنجليزية وكذلك التعاون المشترك بين الجامعة والمنظمات الأمريكية ومنها منظمة الاميدست التي أسست مكتبا متخصصا في تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة حضرموت يتولى الإشراف على تأهيل طلبة جامعة حضرموت والمعيدين بها في اللغة الإنجليزية ليحصلوا على درجة التوفل.

إلا أن القرار قد أتى كمفاجأة للهيئة التدريسية وللطلاب على حد سواء دون تهيئة مسبقة ومعرفة بمبررات اتخاذ هذا القرار خصوصا أن تنفيذ هذا القرار ليس بالأمر الهين وإنما يرتبط بكفاءة الهيئة التدريسية ومساعديها للتدريس باللغة الإنجليزية إضافة إلى المستوى العام للطلاب في هذه اللغة.

لذا يأتي هذا البحث كمحاولة لمعرفة آراء الأساتذة والطلاب حول التدريس باللغة الإنجليزية في المرحلة الجامعية من خلال مقابلتهم بشكل فردي وطرح الأسئلة المفتوحة الآتية:

- ما تقييمكم لتجربة التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت؟
- ما مدى قدرة أعضاء الهيئة التدريسية والمساعدة على تنفيذ هذا القرار؟ وما المستوى العام للطلاب في اللغة الإنجليزية؟
- ما مبررات اتخاذ هذا القرار من وجهة نظركم؟
- ما النواتج الإيجابية والسلبية الناجمة عن هذا القرار؟

ISSN : 2410-1818

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقويم تجربة التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت من وجهة نظر الأساتذة والطلاب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه:

1- يبرز الجوانب الإيجابية والسلبية للتدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت لتستفيد منها الكليات التي تمارس التدريس باللغة الإنجليزية.

2- يوضح أسباب تعثر هذه التجربة في حضرموت ليتم تلافيها في أي تجربة مماثلة.

3- يقدم جملة من التوصيات للجهات المسؤولة في الجامعة ووزارة التربية والتعليم بشأن الاهتمام بالترجمة من جهة ورفع المستوى العام للطلاب والأساتذة في اللغة الإنجليزية من جهة أخرى.

مصطلحات البحث:

التقويم: يعرفه جود (Good,1973,209) بأنه "التأكد والحكم على قيمة الشيء أو وزنه عن طريق تثمينه بعناية".

ويُعرف التقويم لغرض هذا البحث بأنه جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للحكم على تجربة التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت.

تجربة التدريس بالإنجليزية: ويقصد بها هنا استخدام الإنجليزية كلغة للتدريس بالأقسام العلمية بجامعة حضرموت من العام الجامعي 2005-2006م إلى نهاية العام الجامعي 2007-2008م.

أدبيات البحث

ظاهرة التدريس باللغة الإنجليزية في الجامعات العربية:

لعل أبرز الظواهر التي تميزت بها الجامعات العربية ظاهرة الاتجاه نحو التدريس باللغات الأجنبية وبالذات الإنجليزية وقد أثيرت قضية تعريب التعليم الجامعي في الخمسينيات من القرن المنصرم كجزء من حركة الاستقلال الوطني وتأكيد الهوية القومية وحتى أوائل الثمانينات ظن أنصار قضية تعريب التعليم الجامعي أن القضية حسمت في التخصصات النظرية وإنه لم يبق إلا معالجة آثار قضية التدريس باللغات الأجنبية في بعض التخصصات العلمية كالطب والصيدلة والكيمياء. ومن يراجع أعمال مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي المنعقدة في بغداد سنة 1978 وندوة التعريب وقضايا اللغة العربية

ISSN : 2410-1818

في التعليم الجامعي المنعقدة في السودان سنة 1979 يجد أن هذا الاعتقاد سرعان ما بدأ يتراجع في اتجاه بعض التخصصات النظرية إلى العودة إلى التدريس باللغات الأجنبية.

وفي اليمن -وأخص هنا محافظة حضرموت-كانت الإنجليزية هي لغة التدريس في التخصصات العلمية في الكلية الوحيدة بحضرموت وهي كلية التربية-المكلا وذلك منذ إنشائها عام 1974م وكانت تابعة آنذاك لجامعة عدن حيث كان معظم الطاقم التدريسي العامل في التخصصات العلمية من الأساتذة الهنود. إلا أنه تم تغيير لغة التدريس إلى اللغة العربية ومنذ العام الجامعي 1988-1989م. وبعد إنشاء جامعة حضرموت انضمت كلية التربية إليها وظلت العربية هي لغة التدريس في التخصصات العلمية في جميع كليات جامعة حضرموت عدا كلية الطب. وفي العام الجامعي 2005-2006م صدر قرار اعتبار اللغة الإنجليزية لغة التدريس في التخصصات العلمية بكليات الجامعة. إلّا أنّ هذه التجربة لم تدم طويلا إذ تراجعت الجامعة عن قرارها بعد ثلاثة أعوام دون تقويم لهذه التجربة وأعادت اللغة العربية كلغة للتدريس في هذه الكليات.

حجج أنصار التدريس باللغة الإنجليزية في الجامعات العربية:

يقوم منطق أنصار التدريس باللغة الإنجليزية على عدة مبررات أو حجج أساسية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

1- أنه في عصر العولمة أصبح من المتعين على الطالب أن يتقن إحدى اللغات الأجنبية حتى يستطيع أن يتعامل مع التطور العلمي السريع.
2- إن التدريس باللغة الإنجليزية يوفر قاعدة من الخريجين الباحثين القادرين على التعامل مع الثقافات الأجنبية سواء في شكل كتابة بحوث أو المشاركة في المؤتمرات الدولية.
3- إن التدريس باللغات الأجنبية في الجامعات يؤدي إلى التغلب على عقبة تدني مستوى تدريس اللغة الأجنبية في التعليم العام ويؤدي إلى ارتفاع مستوى معرفة الطالب باللغة الأجنبية.
4- إن تعريب التعليم الجامعي سيكون عائقا أمام الذين يسافرون إلى الخارج لإكمال دراستهم العليا.
5- قصور المعرفة في العالم العربي حاليا.
6- عدم وجود مصطلحات موحدة في جميع الأقطار العربية.
7- سوق العمل يتطلب من الخريجين إجادة اللغة الإنجليزية (سليم, 2008؛ الفيتوري, 2008).

حجج أنصار التدريس باللغة العربية:

يطرح أنصار التعريب عدد من المبررات والحجج لتعزيز طرحهم ووجهات نظرهم, أهمها:

1- أن اللغة العربية كانت لغة التدريس في عصر النهضة العربية الإسلامية.
2- أن معظم دول العالم تقدم التعليم العالي بلغاتها الوطنية.

ISSN : 2410-1818

3- أن استيعاب الطلاب للمواد الدراسية يكون أفضل بكثير عندما يدرس الطلاب المواد باللغة العربية.

4- إن كثير من الجامعات التي تدعي أنها تدرس باللغة الإنجليزية لا يتم التعليم فيها باللغة الإنجليزية فعلا وإنما يتم في الحقيقة بالأنجلو العربية.

5- ما زالت سوريا تدرس كل التخصصات الجامعية باللغة العربية منذ عام 1923م وأطباء سوريا يتفوقون في امتحانات القبول التي يجريها المجلس التعليمي للأطباء الأجانب في أمريكا.

6- يؤكد علماء التربية أن التعليم باللغة القومية يرفع الكفاءة التعليمية ويوفر الجهد والزمن في استيعاب المادة التعليمية.

7- ليس من الضروري أن يكون المبدع ملما باللغة الإنجليزية وليس من الضروري أن يكون متقن الإنجليزية مبدعا. (عمر,1990؛ الفيتوري, 2008).

دراسات سابقة:

الدراسات العربية:

هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع التعريب والتدريس باللغة الأجنبية في الجامعات العربية منها:

دراسة الجرف (2018) بعنوان : مظاهر تهميش مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي للغة العربية. وكان من أهدافها التعرف على ما يلي: نسبة الجامعات العربية التي تعتمد اللغة الأجنبية في التدريس. والتخصصات التي تحولت إلى اللغة الإنجليزية، والاتجاهات السلبية نحو التعليم باللغة العربية ونحو الأساتذة والمتخصصين الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية، والصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية. قامت الباحثة بحصر (112) من مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي, وقامت بزيارة موقع كل جامعة وكلية ومعهد . واستخدمت الدراسة عدة أدوات لجمع البيانات منها: استبانة تتكون من عدد من الأسئلة المفتوحة تهدف إلى التعرف على آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات العربية في مدى صلاحية اللغتين العربية والإنجليزية للتدريس والتوظيف وفيمن لا يجيدون اللغة الإنجليزية من الأساتذة والأطباء، وعلاقة اللغتين بتقدم المجتمع، وكذلك استخدمت المقابلة للتعرف على آراء عينة من أساتذة الجامعات عن الصعوبات التي يواجهها طلاب السنة التحضيرية وطلاب التخصصات التي تدرس باللغة الإنجليزية في تعلم اللغة الإنجليزية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود تهميش كبير للغة العربية من قبل مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي في الجوانب المذكورة أعلاه.

دراسة عبدالعظيم (2013) بعنوان : الهوية والآثار الناجمة عن التدريس بغير العربية دراسة سوسيولوجية على عينة من طلبة الجامعة الأميركية بالقاهرة. ارتبطت الدراسة بمحاولة سوسيولوجية تهدف إلى

ISSN : 2410-1818

الكشف عن طبيعة تأثير التدريس باللغة الإنجليزية على طلبة الجامعة الأميركية في أقسام العلوم النظرية اعتمدت الدراسة على مقابلة مجموعة من طلبة الجامعة الأميركية بالقاهرة بلغ عددهم 35 طالبا وطالبة من كل من أقسام الاجتماع وعلم النفس والاتصال والإعلام والأنثروبولوجيا، حيث اعتمد التحليل المنهجي على جانبين الأول كمي يرصد البيانات الأساسية الخاصة بالطلبة والثاني كيفي يعتمد على تأكيد النتائج من خلال ما يقوله الطلبة ذاتهم أثناء تطبيق استمارة المقابلة غير المقننة عليهم. هذا وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن التدريس بغير العربية لم يؤدي إلى حالة إضعاف لطلبة الجامعة الأميركيه ولم يؤدي إلى تشكل هويات جامدة وصارمة لهم في مواجهة السياقات الاجتماعية المحيطة بهم قدر ما أسهم في تنامي قدراتهم المعرفية وفتح أبواب العمل واسعة أمامهم مقارنة بقرنائهم من خريجي الجامعات المصرية الأخرى، كما أنه ساعد أيضا على التواصل بين الخارج الأجنبي من ناحية والسياق الاجتماعي المحلي من ناحية أخرى.

دراسة سليم (2008) **بعنوان: التدريس باللغات الأجنبية في الجامعات المصرية** وقد تناولت آراء عينة من طلاب الفرقة الرابعة قسم العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم بجامعة القاهرة حول التدريس باللغات الأجنبية حيث طلب منهم كتابة إجابات مفتوحة عن عدد من الأسئلة وكانت أهم النتائج ما يأتي:

1- لم يوافق 82% على التدريس باللغات الأجنبية.

2- أكد أفراد العينة أن التدريس باللغات الأجنبية لا يؤدي إلى الارتقاء بالمعرفة فالمادة العلمية إذا كانت منطقية ومعقولة سوف تدخل إلى العقل الإنساني ويدركها سواء كانت باللغة العربية أو الأجنبية.

3- أكد أفراد العينة أن التدريس باللغات الأجنبية يأتي على حساب عمق وإتقان فهم الطالب لمضمون المادة لأنه يلهث دائما خلف اللغة لتحصيلها وليس المادة وتحصيلها.

قامت الجرف (2004) بدراسة بعنوان: **اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في1التعليم.** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود نحو تعليم وتعلم اللغة العربية، والتعرف على آراء الطلاب في مدى صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي، وتحديد أولويات التربية (الإصلاحات التربوية) اللازم إجراؤها في ضوء آراء الطلاب حول استخدام اللغة العربية في التعليم.

ISSN : 2410-1818

أظهرت نتائج تطبيق مقابلات شخصية واستبانات على عينتين من الطلاب في الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود ما يأتي :

- إن 45% من طلاب الجامعتين يرغبون في وضـــــع أبنائهم في مدارس دولية تعلمهم جميع المقررات باللغة الإنجليزية.
- يعتقد 96% من طلاب الكليات العلمية في الجامعة الأردنية و82% من طالبات كلية اللغات أن اللغة العربية تصـلح للعلوم الدينية وللتخصـصـات الأدبية مثل التاريخ والأدب العربي والتربية، وأن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تصلح لتدريس الطب والهندسة والحاسب وغيرها.
- اتضـح من اسـتجابات الطلاب في الجامعتين، حرص الشـباب الشـديد على تعلم اللغة الإنجليزية وتعليمها لأبنائهم، ونظرة الإجلال والانبهار باللغة الإنجليزية، والنظرة الدونية للغة العربية.
- تخشى الدراسة أن يأتي يوم تصبح فيه اللغة العربية غريبة على أبنائها، ويأتي يوم يطالب فيه أبناء العربية بإلغاء التدريس باللغة العربية، والخطر الذي تواجهه اللغة العربية من غزو اللغة الإنجليزية وتغلغلها في جميع مناحي الحياة.

وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات لمواجهة تيار العولمة اللغوية.

دراســـة رجاء محمود أبو بكر (1997) **بعنوان تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية** وقد تناولت مقارنة آراء الأساتذة والطلاب من الجامعات السورية والسودانية حول قضية التعريب من خلال استبانة تناولت عددا من الأسئلة ووجهت إلى 208 من الطلبة السودانيين و 1023 طالبا سوريا ثم 57 أستاذا سودانيا و 62 أستاذا سوريا وكانت أهم النتائج كالآتي:

1- نسبة المؤيدين للتعريب (100%) من الأساتذة السوريين بينما (75,3 %) من الأساتذة السودانيين.

2- أسباب المعارضة لا ترجع إلى عدم كفاءة اللغة العربية ولا صعوبة التدريس بها وإنما ترجع إلى عدم وجود المراجع العربية (91,3%)، وعدم وجود الكتاب الدراســـــي المعرب (49,1%) وعدم توفر المصطلح العربي (24,6%).

3- بالنســبة للغة التي يفضــل الطالب أن يدرس بها فإن النســبة كاملة لدى الســوريين بينما بلغت (70,1%)لدى الســودانيين ويعود ذلك إلى أن بعضــهم من أبناء الجنوب الذين يفضــلون الإنجليزية التي درسوا بها على العربية.

4- أهم الســلبيات التي تواجه التعريب في الســودان دون ســوريا تتمثل في عدم توافر المراجع العلمية العربية بصــورة مرضــية ولقصــور أســاليب التعريب وضــعف الاقتناع بالتعريب وخاصــة في وضــع المصطلح.

ISSN : 2410-1818

الدراسات الأجنبية:

دراسة التميمي وشعيب (Shuib&Al-Tamimi,2008) بعنوان **دراسة احتياجات اللغة الإنجليزية للطلبة في كلية الهندسة والبترول بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا** بهدف التعرف على وصف استجابات الطلبة لمهارات اللغة الإنجليزية المستخدمة، على أساس أهمية هذه المهارات و تأثيرها على أداء الطلبة أثناء استخدامها في اللغة. وقد طبقت استبانة على 81 من طلاب المستوى الثالث والرابع والأخير في كلية الهندسة والبترول من العام الدراسي 2007/2006 .وقد استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي. وأكدت النتائج على أهمية اللغة الإنجليزية لطلاب كلية الهندسة و البترول . وكذلك أكدت على أهمية التعرف على حاجات الطلبة وهي من الضروريات التي تتعلق بمهارات اللغة الإنجليزية. وتخلص الدراسة إلى الآثار التربوية التي قد تساعد في تحسين مقرر اللغة الإنجليزية الحالي على أساس احتياجات الطلبة.

دراسة لان و تان(Lan&Tan,2008) بعنوان **الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية: خبرة المعلمين داخل غرفة الصف.**

هدفت الدراسة إلى تقديم المزيد من المعلومات المتعمقة بشأن تجارب المعلمين والممارسات الصفية في تنفيذ التغيير في لغة التدريس للرياضيات والعلوم من الملايو إلى الإنجليزية. لجمع معلومات عن تجارب المعلمين مع هذا التغيير في السياسة، استخدمت الملاحظة والمقابلة شبة المنظمة مع 4 من معلمي الرياضيات والعلوم للصف الرابع والخامس في مدرستين مختلفتين. وقد وجد الباحثون أنه على الرغم من تعليم والعلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية لمدة ثلاث سنوات، إلا أن 33 ٪ فقط من مرشحي العلوم و 27 ٪ من مرشحي الرياضيات تستخدم اللغة الإنجليزية للرد على الأسئلة. ومع ذلك فإن معظم المرشحين فضل للرد باللغة الملايو أو مزيج من كلا اللغتين.و من خلال النتائج , هناك ثلاثة عوامل تبدو بارزة في التأثير على مدى السرعة التي يمكن أن تؤثر على المعلم للانتقال إلى التدريس في كلية اللغةالإنجليزية. وهي: الخلفية التعليمية للمعلمين،والبيئة اللغوية في المدرسة وقد رات طلابهم اللغوية . في جميع المقابلات تحدث المعلمون عن قلقهم الرئيسي عند التدريس باللغة الإنجليزية وهو التأكد من أن الطلاب قد فهم الدرس. فبمجرد أن يفقد طلابهم تركيزهم أو يبدون غير قادر على الفهم، فإنهم يلجأون إلى ترجمة المصطلحات أو أجزاء معينة من الدرس. ولذلك نجد المعلمين في الصفوف المتقدمة حيث غالبية الطلاب قادرون أكاديميا و ويتقنون اللغة، يقومون بتعليم دروسهم تماما باللغة الإنجليزية. لكن مع أصغر الصفوف نجدهم يستخدمون الملايو كثيراً عن طريق الترجمة. ونتيجة لذلك، بدلا من تدريس الرياضيات و العلوم باللغة الإنجليزية، فإن العديد من المعلمين في نهاية المطاف يقومون بتدريس هذه المواد باللغة الإنجليزية ولغة الملايو.

ISSN : 2410-1818

دراسة محمد و نور الدين (Mohamed, M. & Nordin,2008) **بعنوان أثر تنفيذ ثنائية اللغة في تدريس العلوم والرياضيات في نظام التعليم الماليزي.** وقد أجريت دراسة أولية حول وجهات نظر المدربين في جامعتين من الجامعات الحكومية في ماليزيا. حيث تألفت مجموعة المستجيبين من (175) من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمحاضرين من أحد عشر كلية شاركت في البحث. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي في دراستهما . وأوضحت النتائج أن مفهوم ثنائية اللغة في تعليم الرياضيات وتطوير التعليم المبدئي هو مسألة ملحة في نظام التعليم الماليزي فمع تنفيذ سياسة الحكومة في تدريس العلوم والرياضيات باللغةالإنجليزية بدءا من العام 2003، تأثر عدد متزايد من الطلاب من هذه السياسة. لذا من المهم أن تدرس وجهة نظر مدربي المستوى الثالث، الذين هم أنفسهم من ذوي اللغتين، حول تنفيذ هذه السياسة. ومن المهم جمع المعلومات النظرية والعملية من مجموعات متنوعة من المجتمع من أجل تمكين المعلمين والمربين لمعرفة كيفية أداء دورهم بشكل مناسب.

دراسة عبدالله و يحيى (Abdullah& Yahaya ,2006) **بعنوان مواجهة تعليم وتعلم العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية في جامعة كبانغسان الماليزية.** هدفت الدراسة إلى تحليل تفضيلات الطلبة للغة التدريس في العلوم والرياضيات والبرامج القائمة. وتناقش الدراسة أيضاً القضايا في تنفيذ تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية بما في ذلك الاختلاف الكبير في إتقان اللغة الإنجليزية للطلاب على أساس اختبار الجامعة الماليزية للغة الإنجليزية والمخاوف المتعلقة بتنفيذ أعضاء هيئة التدريس لتدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية. وتخلص الدراسة إلى التساؤل عما إذا كان هناك حل ممكن لهذه الأزمة القومية وضرورات العولمة. كيف يمكن للجامعة الوطنية أن تكون المسؤولة عن التمسك باللغة الملايو كلغة سائدة في التعليم العالي مواجهة اللغة الإنجليزية في تدريس العلوم والرياضيات. فقد تحولت ماليزيا مؤخرا تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية. وقد اجتذب هذا الإنجاز الذي بدأ في عام 2003 الكثير من الجدل والنقاش. وليس هذا فحسب، بل في الواقع أن اللغة الوطنية ثبتت في أن تكون لغة ناجحة للتعليم العالي في السنوات ال 35 الماضية. وقد أنشأت في نفس الوقت لجنة مجلس الشيوخ بشأن تنفيذ تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية للنظر واقتراح طريقة مبتكرة وخلاقة لإيجاد توازن بين جدول أعمال اللغة المالاوية .وبالمثل، فإن لجنة توطيد اللغة المالاوية أنشأت في الوقت نفسه الذي أعلنت فيه الحكومة عن مبادرة لتدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى إمكانية تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية بشكل عملي. وأوصت الدراسة بإعادة تحديد الأولويات في جدول أعمال الجامعة الماليزية. وكذا ينبغي تعليم الصفوف 1 و2 باللغة الإنجليزية والصفوف 3 و4 بالملايو. كما ينبغي إقامة المحاضرات والدروس الخصوصية بلغة إنجليزية مرنة.

ISSN : 2410-1818

دراســـــة الفضـــــلي(Alfadly,2004) **بعنوان: احتياجات اللغة الإنجليزية لخريجي الطب بجامعة حضـــرموت.** كان الغرض منها بحث وجهات نظر أعضـــاء هيئة التدريس لاحتياجات الطلاب في اللغة الإنجليزية، و معرفة آراء المتخرجين و احتياجاتهم الطبية باللغة الإنجليزية، ومن ثم تقديم اقتراحات من أجل تحســين اللغة الإنجليزية لطلاب الســنة الأولى بجامعة حضــرموت وتلبية احتياجاتهم في اللغة الإنجليزية .لهذا الغرض صـممت اسـتبيانين منفصـلين للطلاب الجامعيين بكلية الطب وأعضـاء هيئة التدريس، وتوزعت بالشـــكل التالي(100) للطلبة الجامعيين بكلية الطب و (20) أعضـــاء هيئة التدريس. وقد وأظهرت النتائج الاســتخدام الواســع للغة الإنجليزية على مســتوى الكلية، وأن اللغة الإنجليزية مهمة للدراســات الأكاديمية للجامعيين وحياتهم المهنية في المســتقبل. حيث اتفق كل من الطلبة الجامعيين وأعضــاء هيئة التدريس على أهمية مهارة الاســتماع والحاجة إلى تحســينها. كما يفضــل كلاً من الطلبة وأعضــاء هيئة التدريس أن يتم تقديم الإنجليزية الطبية في الســنة الأولى. وقد أبدوا رغبتهم في أن يتم تدرس دورات في اللغة الإنجليزية لأكثر من سنة واحدة.

إجراءات البحث

انتهج البحث المنهج الكيفي، ولتحقيق أهدافه قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

الموقع والزمن والمشاركون:

لغرض جمع البيانات قام الباحثان باختيار عينة البحث بطريقة قصــدية من كلية العلوم بمجمع الغليلة – جامعة حضــرموت-وذلك في الفصــل الدراســي الثاني من العام الجامعي 2019-2020 وقد تكونت العينة من فئتين:

1- فئة الأساتذة وعددهم (9) تم اختيارهم من ثلاثة أقسام علمية هي الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء بكلية العلوم.
2- فئة الطلبة وعددهم (9) تم اختيارهم أيضا من خريجي قسم الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء الذين عايشوا هذه التجربة.

الأداة:

تبعا لتصميم البحث الكيفي فقد استخدم الباحثان أسلوب المقابلة غير المقننة لجمع البيانات من الأشخاص المشاركين وقد وفرت المقابلة فرصا جيدة للاستماع إلى آراء ومقترحات المشاركين حول موضوع البحث. وقد استخدمت في المقابلة الأسئلة المفتوحة -أسئلة البحث -التي تطلب آراء العينة حول تجربة جامعة حضرموت ونتائجها الإيجابية والسلبية على العملية التعليمية

ISSN : 2410-1818

تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات التي جمعت من المشاركين بكل شفافية وموضوعية بعيدا عن التحيز وقد عمد الباحثان إلى تقسيم البيانات وتنظيمها في عناوين وفئات انطلاقا من الأسئلة البحثية.

وقائــع البحث:

ويتم هنا عرض آراء ووجهات نظر الأساتذة والطلاب عينة البحث حول موضوع البحث، كما يتم تحليل البيانات وتفسيرها إذ أنها منبثقة من أهم طرفي المشكلة والذين عايشوا تجربة التدريس باللغةالإنجليزية في جامعة حضرموت؛ وهما الأستاذ الذي يقوم بالتدريس والطالب الذي يعد المستفيد الأول من عملية التدريس والذي يتأثر بمثل هذه القرارات تأثراً كبيراً قد يؤدي به إلى تغيير التخصص الذي يرغب فيه ويميل إليه، وربما يصل الأمر ببعضهم إلى مغادرة الجامعة نتيجة عجزه عن مواكبة ما يلقى عليه من دروس بلغة أجنبية لا يجيدها. أما الأساتذة في جامعة حضرموت فإن معظمهم قد تلقى دراسته الجامعية والعليا في دول غير ناطقة بالإنجليزية كروسيا وألمانيا أو رومانيا أو التشيك أو غيرها من دول المعسكر الشرقي سابقاً وبالتالي فإن قدراتهم للتدريس باللغة الإنجليزية لن تكون بالمستوى المطلوب. لهذه الأسباب وغيرها. تم اختيارهم عينة لهذا البحث لطرح أسئلة البحث عليهم وعرض وتحليل إجاباتهم كالآتي:

السؤال الأول: ما تقييمكم لتجربة التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية بجامعة حضرموت ؟

1) **لم تستمر التجربة طويلا لأن القرار خاطئ : غير مدروس : -**

لقد فوجئ أعضاء الهيئة التدريسية ومساعديهم بقرار رئاسة جامعة حضرموت حول التدريس باللغة الإنجليزية في الأقسام العلمية في العام الجامعي 2005-2006م إذ لم يتبلور هذا القرار عن ندوات أو ورش عمل أو دراسات سبقته وهيأت له، يقول الأستاذ (أ) من قسم الرياضيات بكلية *العلوم*:

" لم تستمر التجربة طويلا لأن قرار الجامعة لم يكن مدروساً فإمكانية الهيئة التدريسية للتدريس باللغة الإنجليزية محدودة ومستوى الطلاب في الإنجليزي معروف. نحن نكتب بالإنجليزية ولكن نشرح الدرس باللغة العربية".

2) **عدم التخطيط والتهيئة للقرار**

ولعل الخطأ يكمن في عدم التخطيط والتهيئة لهذا القرار إضافة إلى عدم وضوح الهدف من هذا القرار يقول الأستاذ (ب) من قسم الفيزياء بكلية العلوم:

" القرار تم اتخاذه دون تهيئة مسبقة – المشكلة الجامعة دون تخطيط – الهدف من القرار غير واضح".

ISSN : 2410-1818

أما الأستاذ (ج) من قسم الكيمياء بكلية العلوم فقد أكد كلام الأستاذ (ب) وأضاف مفسراً للتهيئة المسبقة المطلوبة بقوله: -

"يفترض أن يرتبط القرار بقرارات تدريس اللغة الإنجليزية في التعليم الأساسي والثانوي.

من المعلوم أن بدء تدريس اللغة الإنجليزية للطلاب في المرحلة الأساسية قد تم تأجيله إلى المستوى السابع بعد أن كانت البداية من المستوى الخامس وهذا يعني أن عدد سنوات دراسة اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم العام قد أنخفض إلى ست سنوات دراسية بدلاً عن ثمان سنوات".

السؤال الثاني : ما مدى قدرة أعضاء الهيئة التدريسية ومساعديهم لتنفيذ القرار ؟ وما المستوى العام للطلاب في اللغة الإنجليزية؟

إمكانيات هيئة التدريس محدودة – المستوى العام للطلاب في اللغة الإنجليزية متدني: يرتكز تنفيذ القرار على إمكانيات الهيئة التدريسية للتدريس باللغة الإنجليزية ومستوى الطالب المتلقي للتعليم في الجامعة. وقد اتفقت آراء الأساتذة والطلاب حول هذه النقطة؛ يقول الأستاذ (أ) من قسم الفيزياء:

" تدري أن 85٪ من هيئة التدريس في كلية الهندسة دخلوا دورات الأميدست لتعلم اللغة الإنجليزية وكانت نتائجهم غير جيدة، كيف سيدرسون الطلاب باللغة الإنجليزية!... أما بالنسبة للطلاب فهل يجيد الطالب اللغة العربية أولاً ؟ أنا أنجّح الطالب لكي يكون هناك نجاح ، وإلا ما يستحق أحد النجاح".

أما الأستاذ (ب) من قسم الأحياء فيقول:" *إمكانيات الهيئة التدريسية للتدريس باللغة الإنجليزية محدودة ومستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية معروف .. نحن نكتب بالإنجليزية ولكن نشرح باللغة العربية*" .

ويحدد الأستاذ (ج) من قسم الرياضيات المشكلة بقوله:" *المشكلة تكمن في عدم تمكن الطالب وعدم تمكن الأستاذ في اللغة الإنجليزية* .

ثم يضيف معبراً عن الأسلوب الذي يستخدمه في التدريس بقوله: " *أنا أشرح بالعربي والإنجليزي يعني (مدبلج) وهذا على حساب زمن المحاضرة* " .

وقد عبّر الطالب (س) عن أساليب تدريس الأساتذة لهم بعد صدور القرار بقوله:" *كل المدرسين يشرحون الدروس بالعربي والإنجليزي وبعض المدرسين يقرؤون فقط من مذكراتهم ولا يشرحون.*"

ISSN : 2410-1818

ويقر الطلاب بضعف المستوى العام لهم في اللغة الإنجليزية ومواجهتهم الكثير من الصعوبات التعليمية نتيجة لذلك.

يقول الطالب (ص) : *"مستوى الطلاب في الإنجليزية ضعيف .. الجيدون محدودون لا يتجاوزون (3-4) في كل مستوى."*

السؤال الثالث: ما مبررات اتخاذ قرار التدريس باللغة الإنجليزية من وجهة نظركم ؟

أفرز سؤال البحث حول مبررات التدريس اللغة الإنجليزية عن عدم اتفاق العينة على رأي واحد فمنهم المؤيد للقرار ومنهم المعارض له وبكل مبرراته.

مبررات مؤيدي التدريس باللغة الإنجليزية:

أورد الأستاذ (أ) بقسم الرياضيات بعض مبررات قرار التدريس باللغة الانجليزية فقال:

أولاً *: أن بعض الموضوعات المقررة لا نجد لها محتوى جيد باللغة العربية مثل موضوع Special function دوال خاصة وموضوع (Function analysis)تحليل الدوال وموضوع Complex analysisالتحليل المركب مثل هذه الموضوعات وغيرها كثير نجد أن مستوى الكتب العربية متدني .. ولكن الترجمة مطلوبة وممكنة .*
والشيء الثاني هو حجة الجامعة تقول بأنها تريد أن تنافس بمخرجاتها عالمياً.

أما الأستاذ (ب) فيعطي بعض المبررات لهذا القرار ويحدده بثلاث نقاط رئيسية حيث يقول:

أولاً *: الدراسة باللغة الإنجليزية ستسهل على الطالب دراسة العلوم مستقبلاً .*

ثانياً *: سيتيسر للطالب العمل في مجال الشركات الأجنبية غير العربية ، فإذا لم تقم الجامعات بتوفير الخريجين القادرين على التعامل مع الشركات باللغة الإنجليزية فإن الشركات ستوظف آخرين .*

ثالثا *: سيتحسن مستوى الطالب في اللغة الإنجليزية.*

ومن الطلاب من يقف في صف المؤيدين للتدريس باللغة الإنجليزية منهم الطالب (س) من قسم الكيمياء الذي يقول بأن: *" القرار جيد إلا أنه يستدرك بعد ذلك فيقول .. لكن مستوى الطلاب في اللغة الإنجليزية ضعيف."*

ISSN : 2410-1818

ثم يكرر بعض المبررات التي قدمها الأستاذ (ب) حول تأييده لقرار التدريس باللغة الإنجليزية حيث يقول : *" نعم أنا تحسنت في اللغة الإنجليزية الآن .. وهذا سيعطيني فرصة أكبر للالتحاق بالشركات الغربية بعد التخرج لأنها تشترط أن يكون المتقدم للوظيفة عندهم يجيد اللغة الإنجليزية."*

آراء المعارضين للتدريس باللغة الإنجليزية:

أما المعارضون فقد برزت آراؤهم من خلال إجابتهم عن السؤال الرابع الذي ينص على ما يأتي:

السؤال الرابع: ما النتائج الإيجابية والسلبية الناجمة عن هذه التجربة؟

تركزت إجابات العينة عن هذا السؤال على النتائج السلبية والتي تمحورت حول الآتي:

1- التدريس بالإنجليزية على حساب المستوى العلمي للطالب

من أهم النتائج السلبية للتدريس باللغة الإنجليزية أنها قللت من توسع الأستاذ في عرض المادة العلمية حيث جعلته يقدم المادة في صورة مقتضبة مختصرة معتمداً على الملخصات عوضاً عن المراجع والكتب ويقول الأستاذ (ج) :

" أثر التدريس باللغة الإنجليزية على الكم المعرفي للطالب فلا تتعمق معه في المادة العلمية . التدريس باللغة الإنجليزية صراحة على حساب المادة العلمية" .

أما الأستاذ (أ) فيقول : *" من الجوانب السلبية للتدريس بالإنجليزية سوء فهم الطالب للموضوع نتيجة استخدام لغة غير لغته الأم" .*

ويرد الأستاذ (ب) على من يرى أن الكتب الإنجليزية تتناول الموضوعات العلمية بعمق وبطريقة أفضل من الكتب العربية فيتساءل قائلًا : *" أين هذه الكتب ؟ ... الكتب الموجودة كتب تجارية .. بهذه الآلية ليس هناك إيجابيات للتعليم الجامعي كله" .*

2- الترجمة تتطلب جهد ووقت غير عادي

يقضي الطالب الساعات الطوال ويبذل جهداً كبيراً لغرض ترجمة صفحات قليلة من مادة علمية يومياً ، وهذا بالطبع يكون على حساب التعمق في قراءة المادة العلمية المقررة. وقد عبر عن ذلك الأستاذ (ج) قائلاً : *" إن الطالب يبذل جهداً ووقتاً غير عادي في الترجمة. انظر إلى كراسة أو كتاب الطالب تجد أن كل كلمة تحتها خط للترجمة" .*

ISSN : 2410-1818

ويضيف الأستاذ (د) في هذا الصدد: *" الاطلاع على المراجع يستغرق وقت كبير من الطالب لترجمتها لذا يفضل الطالب الملخصات"* . على الرغم أن الطالب (س) يؤيد التدريس باللغة الإنجليزية ويقول بأنه تحسن في اللغة الإنجليزية إلا عند سؤاله هل تعود إلى المراجع الإنجليزية في المكتبة : أجاب :

" لا ، أنا لا أذهب إلى المكتبة. معي كتاب واحد والباقي مذكرات المدرس".

أما الطالب (غ) يقول في هذا الصدد:

" أيش من إيجابيات (للتدريس باللغة الإنجليزية) ما استفدنا حاجة ضاعت أوقاتنا في الترجمة دون فائدة، الفيزياء صعبة وبالإنجليزي أصعب".

3- صعوبات إضافية للتعلم عند التدريس باللغة الإنجليزية :

ويعبر الطالب (ع) من قسم الاحياء عن صعوبات التعلم التي يواجهها نتيجة التدريس باللغة الإنجليزية فيقول: *" الصعوبات في اللغة – نذاكر ايش كلمات كبيرة الاسبلينج [التهجئة] حقها صعب حفظه والمصطلحات كثيرة، "أسئلة الامتحان ما نفهم معناها .. كيف نجاوب عليها ؟وعاده بحث التخرج بالإنجليزي .. مسألة صعبة".*

الطالب (ص) من قسم الفيزياء يقول: *" طبعاً نعم هناك صعوبات ... بالذات في المستوى الأول واجهتنا صعوبات كثيرة جئنا من الثانوية ما عندنا مستوى في الانجليزي بعدها بدأت أتحسن: "هناك بعض المصطلحات لانعرف معناها بالعربي وكذلك الأسئلة التي تتطلب منا التعبير والشرح ".*

أما الأستاذ (د) من قسم الكيمياء يقول:" *بعض الطلاب لا يعرف معنى الجمل التي يقرؤها وبالتالي فإن ذلك سيجعلهم عاجزين عن الفهم فكيف إذا أردنا منهم الإبداع".*

ISSN : 2410-1818

النتائج والتوصيات والمقترحات

نتائج البحث ومناقشتها:

توصل الباحثان من خلال تحليل آراء ومقترحات المشاركين في المقابلة الى ما يأتي:

1- إن تجربة التدريس باللغة الإنجليزية في جامعة حضرموت اخفقت ولم تستمر طويلا ولعل ذلك يعود الى ان القرار صدر دون دراسة مسبقة لقدرات الهيئة التدريسية والطلاب في اللغة الإنجليزية.

2- إن لغة التدريس التي يمارسها الأساتذة بالفعل لم تكن اللغة الإنجليزية وإنما هي خليط بين العربية والإنجليزية. ولعل هذا الأمر يحتمه المستوى المتواضع في اللغة الإنجليزية لكل من الأستاذ والطالب. وهذه النتيجة تفق مع دراسة لان و تان(Lan&Tan,2008) التي فضلت استخدام مزيج من لغة الملايو واللغة الإنجليزية في التدريس بماليزيا وكذلك دراسة محمد و نور الدين (Mohamed, M. & Nordin,2008) التي أوضحت نتائجها أن مفهوم ثنائية اللغة في تعليم الرياضيات وتطوير التعليم المبدئي هو مسألة ملحة في نظام التعليم الماليزي.

3- إن التدريس باللغة الإنجليزية يأتي على حساب عمق وإتقان فهم الطالب للمحتوى العلمي. حيث أجبرت الأستاذ على عدم التوسع في عرض المادة العلمية فجعلته يقدم المادة في صورة مقتضبة مختصرة معتمداً على الملخصات عوضاً عن المراجع والكتب. وتؤكد ذلك دراسة سليم (2008) التي اثبتت نتائجها أن الطالب يلهث دائما خلف اللغة لتحصيلها وليس المادة وتحصيلها. إلا انها تختلف عن دراسة عبدالعظيم (2013) التي كان من ابرز نتائجها أن التدريس بغير العربية لم يؤدي إلى حالة إضعاف لطلبة الجامعة الأميركية بمصر بقدر ما أسهم في تنامي قدراتهم المعرفية.

4- معاناة الطلاب نتيجة التدريس باللغة الإنجليزية تتركز بشكل أكبر في المستوى الأول وتقل في المستويات العليا. وقد أعرب الطلاب عن تحسن مستوياتهم في اللغة الإنجليزية بكثرة الممارسة وهذا أمر بديهي.

5- تختلف معاناة الطلاب من تخصص لآخر وفقا لحجم استخدام اللغة الإنجليزية في التخصص فمعاناة طلبة الرياضيات أقل من معاناة طلبة الفيزياء والأحياء.

6- أبدى الطلاب اهتماما واضحا باللغة الإنجليزية والترجمة. وهذه ضرورة يفرضها التدريس باللغة الإنجليزية.

7- يرى مؤيدو التدريس باللغة الإنجليزية أن بعض الموضوعات المقررة لا يوجد لها محتوى جيد باللغة العربية، ولعل ذلك يعود كما ذكرته أبوبكر(1997) الى عدم وجود المراجع العربية ووجود الكتاب المدرسي المعرب وعدم توفر المصطلح.

8- يرى الطلاب أن التدريس باللغة الإنجليزية سيعطيهم فرصة أكبر للعمل بالشركات بعد التخرج؛ لأنها تشترط أن يكون المتقدم للوظيفة يجيد اللغة الإنجليزية.وهذا يتفق مع نتائج دراسة

ISSN : 2410-1818

عبدالعظيم (2013) التي تنص على أن التدريس بالإنجليزية يؤدي الى فتح أبواب العمل للطلاب مقارنة بقرنائهم في الجامعات الأخرى.

9- وبشكل عام تتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة العربية التي تناولت هذا الموضوع مثل دراسة الجرف (2004)، ودراسة سليم (2008) ودراسة عبدالعظيم (2013) ولعل ذلك يعود الى التشابه الشديد في الجوانب الثقافية والاجتماعية في البلاد العربية بشكل عام.

التوصيات والمقترحات:

1- يوصي الباحثان إعطاء اهتمام خاص بالترجمة في الجامعات العربية وفتح مراكز خاصة للتراجم فيها.

2- الاعتناء بتدريس اللغة الإنجليزية في مراحل التعليم العام بالجمهورية اليمنية وأن يبدأ تدريسها من الصف الخامس الأساسي.

3- أن يكون إتقان اللغة الإنجليزية إحدى شروط القبول في التخصصات العلمية بجامعة حضرموت.

4- فتح سنة تمهيدية يلتحق بها الطالب بعد تخرجه مباشرة من الثانوية لدراسة اللغة الإنجليزية والمصطلحات العلمية في التخصصات التي ما زال التدريس فيها بالإنجليزية.

5- يقترح الباحثان إجراء بحث كمي وبعينة أكبر ممثلة للأساتذة والطلاب في جميع الكليات العلمية بجامعة حضرموت لتقويم تجربة التدريس باللغة الإنجليزية فيها.

ISSN : 2410-1818

المراجع

المراجـــع العربية:

ابن إسـحاق، أحمد صـالح. (2008).**توجيه القيادة السـياسـية باعتماد الإنجليزية في مناهج التعليم الجامعي-تأملات حول أهمية القرار وتجربة جامعة حضـرموت**. تم استرجاعه في 14إبريـل,2016من موقع جـــامعـــة حضـــــــرموت علـى الـرابـط hadhramout_univ@y.net.ye123

أبو بكر، رجاء محمود. (1997). **تعريب الكليات العلمية في جامعات الدول العربية**. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أم درمان السودان.

الجرف, ريم سعد .(2018). **مظاهر تهميش مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي للغة العربية**. تم استرجاعه من منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية في 3مايو,2020,على الرابط www.diwanalarab.com/spip.php?article748

ـ.(2004). **اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في التعليم**. تم استرجاعه من منتدى مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية في 3مايو,2020,على الرابط www.diwanalarab.com/spip.php?article748

سليم, محمد السيد.(2008). **التدريس باللغات الأجنبية في الجامعات المصرية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث.تم استرجاعه في 13إبريل,2020, على الرابط http://www.egyptclub.de/Studium-in-Fremdsprache.htm

عبدالعظيم، صـــالح ســـليمان .(2013). الهوية والآثار الناجمة عن التدريس بغير العربية دراســـة ســـــــوســـــــيولوجيـــة على عينـــة من طلبـــة الجـــامعـــة الأميركيـــة بـــالقـــاهرة **حوليات أداب عين شمس** 41 (يوليو-سبتمبر2013) 309-355

عمارة, طارق. (2008 , 1 يونيو). كتاب عرب منشغلون بوهن واقع الترجمة في العالم العربي. **صحيفة الأيام** ص5.

علي , عمر محمد. (1990). استيعاب التعليم الجامعي والعالي للتطورات العلمية الحديثة من أجل التغير الجذري في المجتمع العربي. **مجلة اليمن** (2), 38-71.

ISSN : 2410-1818

الفيتوري , مفتاح الفيتوري. (2008). **اللغة العربية لغة العصر العلمية**. تم استرجاعه من ليبيا :منتديات ثقافية في 13إبريل,2020, على الرابط
http://aazzff777.maktoobblog.com

محجوب, عباس. (2004). **تجربة تعريب التعليم العالي**. فعالية علمية. تم استرجاعه في 13إبريل,2020, على الرابط

http://www.meshkat.net/new/contents.php?catid=6&artid=6236

ISSN : 2410-1818

المراجع الأجنبية:

Abdullah , I. & Yahaya, M.(2006) **FACING UP TO TEACHING AND LEARNING OF SCIENCE AND MATHEMATICS IN ENGLISH AT UNIVERSITI KEBANGSAAN MALAYSIA.** Centre for Academic Advancement**.** University Kebangsaan Malaysia.11th. Annual International Conference 'Shaping the future of Science, Mathematics and Technical Education. 22 – 25 May 2006. Sultan Hassanal Bolkiah Institute of Education, University Brunei Darussalam.

Alfadly, H.(2004) **The English language needs of medical undergraduates at Hadramout University**.University Sains Malysia

Al-Tamimi, A. & Shuib, M**.**(2008) **Investigating the English Language Needs of Petroleum Engineering Students at Hadhramout University of Science and Technology.**School of Humanities, Universiti Sains Malaysia.

Good, C.V .(1973**). Dictionary of Education,** 3rd Ed . New York: Mc Graw, Hill Inc.

Lan, O. & Tan , M.(2008**) MATHEMATICS AND SCIENCE IN ENGLISH:TEACHERS EXPERIENCE INSIDE THE CLASSROOM.**School of Education Studies, Universiti Sains Malaysia,11800 USM Pulau Pinang, Malaysia Department of Integrated Studies in Education, McGill University Education building, 3700 McTavish Street,Montreal, Canada. Jurnal Pendidik dan Pendidikan, Jil. 23, 141–150, 2008

Mohamed**,** M. & Nordin, A.(2009) **Impact on the Implementation of bilingualism in science and mathematics teaching in Malaysian school system.** Technological University of Malaysia